



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد التسعين / السنة الثانية والخمسون

عدد خاص بالمؤتمر العاشر لكلية الآداب / جامعة الموصل

ربيع الثاني – ١٤٤٤ هـ / تشرين الثاني ١/١١/٢٠٢٢ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>



المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلميّة الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانيّة
باللغة العربيّة واللغات الأجنبيّة

ملحق العدد: التسعين / السنة: الثانية والخمسون / ربيع الثاني - ١٤٤٤ هـ / تشرين الثاني ٢٠٢٢ م

عدد خاص بالمؤتمر العاشر لكلية الآداب/ جامعة الموصل

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربيّة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربيّة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربيّة) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/السعودية
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور كلود فيننيز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/فرنسا
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

م.د. خالد حازم عيدان	مقوم لغوي/ اللغة العربيّة
م.م. عمّار أحمد محمود	مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيّة

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup>

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login>

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلّق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٤٦ - ١	الإعجاز البلاغي في الأساليب التعليمية في القرآن الكريم (أسلوب العروض العملية (أمودجاً) أسماء سعود إدهام وأبي إبراهيم حسين وعزيز أكرم عزيز
٦٢ - ٤٧	تراكيب المجاز في ضوء نظرية النحو التوليدي التحويلي أمين لقمان الحبار و يونس أحمد الحديدي
٨٤ - ٦٣	مداخل التعلّم التفاعلي للناطقين بغير اللغة العربية عبدالقادر فيدوح
١٠٠ - ٨٥	تأثير اللغة التركية على اللهجة العراقية حسن عكريش
١٣٠ - ١٠١	المقصديّة في ضوء التداوليّة المعرفيّة قراءة لنماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهلي علا هاني صبري وعبدالله خليف خضير الحياتي
١٥٢ - ١٣١	تلاقي الأصول الدلاليّة للجذور اللغويّة المُختلفة في مُعجم مقاييس اللّغة - القطع مثلاً - إدريس سليمان مصطفى
١٦٦ - ١٥٣	سلطة الاستلاب في شعر عمر بن أبي ربيعة دراسة في صورة المرأة إيمان خليفة حامد
١٨٨ - ١٦٧	مظاهر العنف في رواية الشاحنة لمحمود سعيد بيداء حازم سعدون
٢٢٤ - ١٨٩	مراثي شواعر العرب في (معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام) دراسة موضوعية فنية دنيا عزيز محمد صالح وإيمان خليفة حامد
٢٤٤ - ٢٢٥	العلامة المكانية في شعر عارف الساعدي-دراسة سيميائية شفاء صالح سفر وإسماعيل إبراهيم المشهداني
٢٦٨ - ٢٤٥	معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام وقفة مع المصطلح والمحتوى دنيا عزيز محمد صالح وإيمان خليفة حامد
٣٢٦ - ٢٦٩	مقدّمة المُحسبيّ أحمد بن محجوب الرفاعي (ت ١٣٢٥هـ) على الشرح الصغير لبحرق على لامية الأفعال -دراسة وتحقيق- شيبان أديب رمضان الشيباني وكمال ياسين جبر السالمي
٣٦٠ - ٣٢٧	الاستلزام الحواريّ في المقال المعاصر على وفق مبدأ التعاون لبول غرايس -كتاب وإذا الصحف نشرت لأدهم شرقاوي أنموذجاً- أحمد صالح ذياب وعبدالله خليف خضير
٣٧٨ - ٣٦١	(الأنا) بين التواصل والقطيعة .قراءة في الخطاب الديني عهد طلال سليم وإيمان خليفة حامد

٤٠٢ - ٣٧٩	دلالة صفات الأصوات في سياق أوصاف الماء في القرآن الكريم مسعود سليمان مصطفى
٤٢٢ - ٤٠٣	العلاقة بين المقدمة والخاتمة والمفهومات المقاربة لهما عمر بن أبي ربيعة أنموذجاً محمود ماجد محسن وإيمان خليفة حامد
٤٣٦ - ٤٢٣	حرفا الاستفهام في ديوان الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) - دراسة دلالية- منى رعد عبدالعزيز ودعد يونس العبيدي
٤٤٨ - ٤٣٧	اتجاهات النقد الأكاديمي السردية في العراق جاسم حميد أنموذجاً شيماء حديد دانة
٤٦٦ - ٤٤٩	الذات وازمة الهوية في رواية شظايا فيروز لنوزت شمدين إلهام عبدالوهاب عبدالقادر وحميد عبدالوهاب حسن
بحوث الاستشراق والإعلام	
٥٠٨ - ٤٦٧	ثنائية الشرق والغرب في كتابات المستشرقة البريطانية كارين أرمسترونج مصعب حمادي نجم الزبيدي
٥٢٤ - ٥٠٩	قضايا الشرق العربي بين ازدواجية الإعلام الغربي وغياب الثقة بالإعلام العربي - دراسة تحليلية - جمعة جاسم خلف السبعواوي
٥٥٤ - ٥٢٥	الأخرُ الشرقيُّ في أدبيات الرحالة الأوروبيين فارس عزيز حمودي
٥٦٦ - ٥٥٥	فِهْرَسْتُ النَّدِيمِ بَيْنَ تَحْقِيقِي الْمُسْتَشْرِقِ فَلُوْكَلْ وَأَيْمَنُ فُوَادَ سَيِّدِ دِرَاسَةِ مُوَازِنَةٍ مظفر حسين علي
٥٨٦ - ٥٦٧	أضواء على الدراسات الكيدوكولوجية لدى المستشرقين مهدي محمد علي كصبان
٦٠٨ - ٥٨٧	المدرسة الاستشراقية الإنكليزية ودورها في ترجمة معاني القرآن الكريم محمد نجم حمزة نجم
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
٦٢٤ - ٦٠٩	ثنائية الشرق والغرب في المنظور الأفريقي خلال العصور الوسطى بشَّار أكرم جميل
٦٥٦ - ٦٢٥	المراكز البحثية الأمريكية وصلتها بالاستشراق المعاصر ذاكر محي الدين عبد الله
٦٨٤ - ٦٥٧	ريف الموصل في رحلة ماكس فون أوبنهايم خطَّاب إسماعيل أحمد ومحمد علي صالح
٧١٠ - ٦٨٥	الأثر الأوروبي في الفكر العربي الحديث قراءة في كتابات المستشرق البرت حوراني محمود صالح سعيد

٧١١ - ٧٣٦	دور المدارس والمكتبات الأندلسية في التواصل الحضاري بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية منذ عصر الدولة الأموية حتى نهاية عصر بني نصر (١٣٨-٨٩٧هـ/ ٧٥٥-١٤٩٢م) عبدالله أحمد همام
٧٣٧ - ٧٦٠	المنجزات الحضارية للعراق أبان عصور ما قبل التاريخ في كتابات الباحث الأمريكي روبرت بريدوود حسين يوسف النجم
٧٦١ - ٧٨٤	موقف المستشرقين من السيدة خديجة (رضي الله عنها) سعدى محمد علي كصبان
٧٨٥ - ٨٠٦	النظرة النمطية للقادة المسلمين في كتابات مؤرخي الحروب الصليبية فوشيه دي الشارترى ووليم الصوري أنموذجًا حياة الطاهر بهلول
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
٨٠٧ - ٨٣٤	التقييم والتقييم وانعكاسات اعتماده على الخدمات والعاملين في المكتبات الجامعية شذى أحمد ذنون وعمّار عبداللطيف زين العابدين
٨٣٥ - ٨٦٠	إدارة المعرفة وانعكاساتها على الدور القيادي لاختصاصي المعلومات في المكتبات الأكاديمية شذى أحمد ذنون وعمّار عبداللطيف زين العابدين
٨٦١ - ٨٩٢	المعرف الرقمي للوصول الى المعلومات (DOI) Digital Object Identifier - دراسة في ماهيته ومكوناته وفوائده للباحثين والدوريات إيمان عزيز خضر وعمار عبداللطيف زيد العابدين
٨٩٣ - ٩٢٤	أساليب التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات في البيئة الشبكية مجد ميسّر عبد الباقي ورفل نزار عبدالقادر
٩٢٥ - ٩٥٦	استراتيجية البحث عن الرسائل الجامعية بواسطة رؤوس الموضوعات في قواعد البيانات المتاحة على الانترنت : قاعدة بيانات Pro-Quest مجد ميسّر عبد الباقي ورفل نزار عبدالقادر
٩٥٧ - ٩٨٤	تكنولوجيا المعلومات ودورها في العملية التعليمية شهد وعد الله ياسين وسمية يونس سعيد
٩٨٥ - ١٠١٢	تحديات أمن المعلومات والأمن السيبراني في مؤسسات المعلومات مهند محمد منيب وسمية يونس الخفاف
١٠١٣ - ١٠٤٦	اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات: كلية الآداب جامعة الموصل أنموذجًا شيماء هاشم يوسف و سمر صديق غازي
بحوث علم الاجتماع	
١٠٤٧ - ١٠٧٠	التفاوت التنموي بين الشرق والغرب دراسة اجتماعية تحليلية خليل إبراهيم الجبوري وحارث حازم أيوب
١٠٧١ - ١٠٩٤	المرحلة الحضارية ودراسات الاستشراق- المجتمع العربي وثنائية الشرق والغرب - دراسة تحليلية شفيق إبراهيم صالح ونادية صباح الكبابجي
١٠٩٥ - ١١١٠	التغير عند باومن وابن خلدون دراسة مقارنة بين الصلابة والحدأة فراس عباس فاضل البياتي وعلياء أحمد جاسم

١١٤٢ - ١١١١	بعض التجارب الدولية في الخدمة الاجتماعية المدرسية وانعكاساتها على التجربة الكوردستانية مهدي عبّاس قادر
١١٧٨ - ١١٤٣	الثقافة المادية الغربية وانعكاساتها على الحرف اليدوية الشرقية دراسة تحليلية اجتماعية في اسواق الموصل فائز محمد داؤد
١١٩٨ - ١١٧٩	الثنائية (الشرقية - الغربية) في تخطيط المدن العراقية وآثارها الاجتماعية دراسة تحليلية في مدينة الموصل يوسف حامد محمد عبدالله السبعواوي
١٢٢٤ - ١١٩٩	مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم السوسيوثقافية في المجتمعات العربية زهية بختي
١٢٥٢ - ١٢٢٥	وسائل الثقافة الغربية ودورها في تمكين المرأة الموصلية (التسويق الإلكتروني نموذجًا) - دراسة ميدانية - نسمة محمود سالم
بحوث الفلسفة	
١٢٧٦ - ١٢٥٣	حلول ابن رشد لإشكالية المحرك الأول عند أرسطو سامي محمود إبراهيم
١٢٩٦ - ١٢٧٧	فلسفة الاستغراب (الاستشراق المضاد من دوغما الإيديولوجيا إلى فضاء الإستمولوجيا هيثم محمد مصطفى
١٣١٤ - ١٢٩٧	التصور الغربي للثورات في العالم الإسلامي- دراسة تحليلية في الفكر الفلسفي السياسي لبرنارد لويس حسين ذنون سليم محمّد العلاف

المنجزات الحضارية للعراق إبان عصور ما قبل التاريخ في

كتابات الباحث الأمريكي روبرت بريودود

حسين يوسف النجم *

تأريخ القبول: ٢٠٢٢/١٠/١

تأريخ التقديم: ٢٠٢٢/٩/٣

المستخلص:

تُعدُّ منطقة الشرق الأدنى القديم أحد أبرز المناطق التي شهدت الأصول المبكرة للتطور الحضاري في العالم الذي بزغ ونشأ وتطور فيها وامتد إلى جميع بقاع العالم القديم شكّلت محورا رئيساً وعمقاً استراتيجياً وبوتقة للحضارات الإنسانية، فالمنطقة شكّلت الأرضية الخصبة والميدان الرحب الذي نمت فيه جميع جوانب الحضارة والمدنية التي قدمت للحضارات الإنسانية في العالم القديم جميع مقومات التطور والتمدن والحضارة، وقد شكّلت منطقة الشرق الأدنى القديم مرتكزا مميّزا وكبيراً لانبثاق المنجزات الحضارية منذ أقدم العصور الموعلة في القدم ابتداءً من مُدَّة عصور ما قبل التاريخ التي سبقت ابتكار الكتابة ثم العصور التاريخية التي انبثقت مع ابتكار وتطور الكتابة لتستمر حتى نهاية تلك العصور، وقد شكّل العراق أحد أبرز مناطق الشرق الأدنى القديم وجزءاً كبيراً ومميّزاً منها من حيث العمق التاريخي والحضارية الذي يعود ويمتد منذ مُدَّة العصور الحجرية القديمة لأكثر من (١٠٠٠٠٠٠) سنة قبل الميلاد، وقد شكّلت كتابات الباحثين الغربيين من المختصين ورؤساء البعثات التنقيبية التي عملت في المنطقة والعراق على وجه الخصوص وما قاموا به من تسجيل وتوثيق لنتائج دراساتهم وأبحاثهم العلمية ونتائج تحرياتهم وتنقيباتهم الأثرية السجل الحضاري لها وما عكسته من إبراز لأهميتها ودورها الكبيرين وما شكّلته من أبعاد حضارية من اكتشافات ومنجزات في شتى المجالات والنواحي ألفت الضوء على ذلك، ويقف في مقدمة وأبرز أولئك الباحثين والمنقبين الأثاريين الباحث والمنقب الأمريكي (روبرت بريودود) (١٩٠٧-٢٠٠٣) الذي عمل في حقل التنقيب الأثاري في المنطقة

* أستاذ مساعد/قسم التاريخ/كلية الآداب/جامعة الموصل.

المنجزات الحضارية للعراق أبان عصور ما قبل التاريخ في كتابات الباحث الأمريكي روبرت بريوود حسين يوسف النجم

وبشكل خاص في العراق وما كشفت نشاطاته وجهوده التنقيبية في المواقع الأثرية العراقية العائدة لمُدَّة عصور ما قبل التاريخ التي تمتاز منذ عقد الأربعينات من القرن العشرين من نتائج أثرية بالغة الأهمية عكست القيمة والمنجزات الحضارية للعراق إبان مُدَّة عصور ما قبل التاريخ وتحديدًا المواقع العائدة إلى العصرين الحجريين المتوسط والحديث في شمالي العراق وما قام به من توثيق ودراسة ونشر بحثي في كتب ومجلات علمية متخصصة وتقارير تنقيبات رصينة وبوجه خاص الصادرة من المعهد الشرقي في جامعة (شيكاغو) الأمريكية لتشكل مادة علمية رصينة للباحثين والمختصين في هذا المجال وسجلًا حافلًا وموثقًا للمنجزات الحضارية للعراق إبان مُدَّة عصور ما قبل التاريخ لتضيف جهوده ونشاطاته وإسهاماته الأثرية إضافات ومكتسبات كبيرة وهامة إلى المنجزات الحضارية للعراق إبان مُدَّة عصور ما قبل التاريخ الذي كان رائدًا فيها وفاعلًا في البحث والتقصي والتنقيب في أبرز المناطق العائدة إليها برئاسته وإدارته لبعثة المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو هو وزملائه من الباحثين والمنقبين الذين عملوا معه ورافقوه في النشاطات الأثرية في العراق في منتصف القرن العشرين وما تم الكشف عنه من معلومات وحقائق وأدلة علمية وأثرية مادية شكَّلت قيمة وأهمية كبيرة في السجل الأثري والحضاري للعراق إبان مُدَّة عصور ما قبل التاريخ.

الكلمات المفتاحية: الشرق الأدنى القديم، العصرين الحجريين المتوسط والحديث،

المعهد الشرقي.

المقدمة:

شكّلت منطقة الشرق الأدنى القديم اهمية حضارية بارزة وكبيرة بين حضارات العالم القديم فالمنطقة تعد أحد أبرز مناطق العالم القديم الزاخرة بالإنجازات الحضارية الكبيرة ومهد الحضارات الإنسانية الاصلية التي انبثقت منها ابرز مقومات التطور والبلوغ الحضاري الكبير والإنساني الذي شَعَّ إلى جميع انحاء العالم القديم وقاعدة رصينة وراسخة انطلقت منها تلك المقومات في شتى المجالات والنواحي الحضارية والإنسانية في الاقتصاد والفكر والعقائد والثقافة والفنون وغيرها لتشكل عامل جذب واستقصاء من قبل الباحثين والمتخصصين للبحث والدراسة والعمل الميداني ويقف العراق أحد **(أبرز)** مناطق الشرق الأدنى القديم الذي شكّل بؤرة وبوتقة لجميع المقدمات والمرتكزات الحضارية لأسباب عدة تقف في مقدمتها البعد والعمق الزمني لظهور وتطور الإنسان الذي عاش وتطور وبنى حضارة فيها لأكثر من (١٠٠٠٠٠٠) الف سنة قبل الميلاد واستمر في بناء ذلك التطور وازدهاره في مختلف المجالات مستغلاً جميع الامكانات المادية والطبيعية التي استثمرها مع ما بذله من جهود عقلية وبدنية لتكشف أدلة التنقيبات الأثرية في اغلب مواقع العراق وبوجه خاص مواقع عصور ما قبل التاريخ تلك الانجازات والمظاهر الحضارية التي كشفت عن التطور العقلي والذهني والفكري للإنسان العراقي القديم إبان مُدَّة عصور ما قبل التاريخ الموعلة في القِدَم واستمرارها إلى أجيال عدة واشعاعها إلى المناطق المجاورة التي تأثرت فيها كل ذلك دفع باحثي العالم وآثارهم وجامعاتهم ومعاهدهم ومؤسساتهم العلمية والآثرية للمجيء إلى العراق واجراء عمليات البحث والنقصي والتنقيب الآثاري للكشف عن تلك المظاهر التي اندرجت كبقايا ومخلفات آثرية متعددة ومتنوعة. ويقف في مقدمة اولئك الباحثين الباحث والمنقب الآثاري (روبرت بريدوود) من المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو الأمريكية الذي صب اهتمامه وعمله البحثي والآثاري في المواقع العراقية العائدة لمُدَّة عصور ما قبل التاريخ الذي شكّلت نشاطاته واسهاماته العلمية والبحثية والآثرية سجلاً هاماً يضاف إلى السجل الآثاري والحضاري للعراق إبان مُدَّة عصور ما قبل التاريخ وقد شكّل حضوره وإدارته لعمليات البحث والنقصي والتنقيب الآثاري للمعهد وتحديد قيمتها بما تم توثيقه من قبل الباحث (روبرت بريدوود) التي حصرتها وتم ابرازها خلال عمليات البحث والتنقيب التي قام بها هذا

المنجزات الحضارية للعراق أبان عصور ما قبل التاريخ في كتابات الباحث الأمريكي روبرت بريودود حسين يوسف النجم

الباحث. وقد شكّلت تلك الكتابات منطلقاً هاماً للبحث الذي تناولنا عرضها واستقصائها بمحورين رئيسيين، تطرق المحور الأول: الباحث الأمريكي (روبرت بريودود) ودوره في العمل الآثاري الذي تناول السيرة الأكاديمية والآثارية والشخصية للباحث (روبرت بريودود) فيما تطرق المحور الثاني: النشاطات الآثارية للباحث الأمريكي (روبرت بريودود) في المواقع العراقية القديمة العائدة لفترات عصور ما قبل التاريخ الذي تضمن نشاطين آثاريين أساسيين هما:

١- مشروع العراق-جرمو.

٢- النشاطات الآثارية للباحث (روبرت بريودود) في مواقع عصور ما قبل التاريخ.

أملين أن تكون قد وفقنا في عرض موضوع البحث بشكل يتلاءم مع فكرته وبما يتوافق مع الأدلة العلمية والمصادر الرصينة التي حصلنا بها على المعلومات الأساسية للبحث وبما يتوافق مع منهجية البحث العلمي الرصين وعناصره. سائلين الله سداد العون والتوفيق.

الباحث

الباحث الأمريكي (روبرت بريودود) ودوره في العمل الآثاري:

ولد عالم الآثار والانتروبولوجيا وأحد مؤسسي علم الآثار والرائد في مجال عصور ما قبل التاريخ (روبرت جون بريودود) في مدينة (ديترويت-ميشيغان) الأمريكية عام (١٩٠٧)^(١). وهو سليل من الجيل الثاني للمهاجرين الاسكتلنديين وقد جاء والده ووالدته إلى الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر^(٢)، وقد عمل في سنواته في صيدلية والده التي عمل فيها لمساعدة والده بعد المدرسة وكان شقيق والده طبيباً يعمل في *** حيث كان مولعاً بجمع القطع الأثرية.^(٣)

وبشير (بريودود) إلى تأثيره بعمه وإلى العلوم التي تلقاها في المدرسة الثانوية التي شكّلت له وعي بعلم الآثار كمجال للدراسة. ومع ذلك كانت طموحاته الأساسية والأولية

(1) Watson, P., To, American anthropologist, Washington university, Vol. 106, Issue 3, 2004, pp: 642-649. رقم الهامش يكون داخل القوس على طول البحث.

(2) Watson, P., National academy of science, Washington D.C., 2006, p. 3.

(3) Kovacic, B., Digital encyclopedia of archaeologists, Michigan state university, 2016; Also see: Watson, National academy, op. cit., pp: 642-649.

موجهة نحو مجال آخر وتحديدًا حقل العمارة؛ إذ التحق عام (١٩٢٦) بجامعة مشيغان كطالب جامعي وفي عام (١٩٢٩) تخرج وحصل على شهادة جامعية في مجال الهندسة المعمارية من جامعة (مشيغان)^(١)، وقد عمل في مكتب معماري في مدينة (ديترويت) إلا أن الوضع الاقتصادي الذي مرت به المدينة والآثار الاقتصادية الناجم من الكساد الكبير للاقتصاد الأمريكي بوجه عام إبان تلك المدة لم يتم توظيفه بالتخصص الذي حصل عليه ك**مهندس** محترف وبدلاً من ذلك عاد إلى جامعة (مشيغان) لدراسة الأنثروبولوجيا^(٢). وفي ربيع عام (١٩٣٠) التحق بجامعة (مشيغان) لتلقي دورات أو كورسات دراسية في التاريخ القديم والأنثروبولوجيا^(٣)، وفي دراسته تمت دعوته من أستاذ التاريخ (البروي واترمان) للعمل في البعثة الأثرية لجامعة (مشيغان) في موقع كبير بالقرب من بغداد يسمى (سلوقية) جنوب بغداد وسمي حديثاً (تل عمر) لمدة (٩) أشهر. كمساح وفنان في الموسم الميداني للبعثة في المدة (١٩٣٠-١٩٣١)^(٤)، وقد أكمل دراسة البكالوريوس والماجستير في الأنثروبولوجيا والتاريخ القديم في جامعة (مشيغان)؛ إذ حصل على شهادة البكالوريوس عام (١٩٣٢) وشهادة الماجستير عام (١٩٣٣)^(٥). وفي عام (١٩٣٣) تم تعيينه من قبل (جيمس هنري برستد) المدير المؤسس للمعهد الشرقي في جامعة (شيكاغو) أو المعد الذي كان (بريدود) تابعاً له حتى بقية حياته^(٦). وكان (برستد) يدير برنامجاً تنقيبياً ميدانياً يضم (١٢) بعثة أثرية تعمل سنوياً في (٥) دول وهي: مصر (٦ بعثات)، إيران (بعثة واحدة)، العراق (٣ بعثات)، فلسطين (بعثة واحدة)^(٧). كانت المهمة

(4) Watson, P., "Robert John Braidwood", Biographical memoirs, Vol. 89, Washington D.C., National academies, 2007, pp: 22-43.

(5) Larietes, S., Braidwood, and his wife, Linda Braidwood, 93, Die, The new York times, 16 Jan, 2003, Web. 04, May 2016.

(6) Watson, National academy, op. cit., p. 4.

(7) Lavietes, op. cit..

(8) Watson, American anthropology, op. cit., pp: 642-649.

(9) Ibid.

(10) Watson, National academy, op. cit., pp: 6-7.

الأولى لـ (بريدودود) كعالم آثار ميداني في المعهد الشرقي هو الانضمام إلى البعثة السورية الحثية إلى موقع (العمق) يعرف ليكون مساعداً ميدانياً عمل فيه لمدة (٥) سنوات.^(١) ولكن تم نقله إلى تركيا في عام (١٩٣٧)؛ إذ إنّه قد أشرف على الحفريات الكبيرة في التلال المرتفعة في منطقة (العمق) من عام (١٩٣٣) حتى عام (١٩٣٧). كما بدأ دراسة اقليمية في غرب آسيا في ذلك الوقت عندما كانت الحفريات طويلة الأجل في مواقع قريبة كبيرة وقد مثلت المعيار والقاعدة الرئيسية له وكانت تلك الدراسة ناجحة للغاية وقدمت أول منشور أساس له عام (١٩٣٧)^(٢). وفي غضون ذلك في رحلة العودة من سوريا تزوج من زميلته في الدراسة في جامعة (مشيغان) (ليندا شرايبر) التي جاءت شريكته في المجال الآثاري وفي الجامعة^(٣). وفي صيف عام (١٩٤١) أصبح مشرفاً ميدانياً لحفريات متحف التاريخ الطبيعي في موقع (٤S) في ولاية (نيومكسيكو) وفي المدة ما بين (١٩٤٢-١٩٤٣) حصل على شهادة الدكتوراه في اللغات والآداب الشرقية مع دورات دراسية مكثفة في الانثروبولوجيا من المعهد الشرقي في جامعة (شيكاغو) التي عينته على الفور وفي معهدهما الشرقي في قسم الانثروبولوجيا حتى تقاعده في عام (١٩٧٨). وفي عام (١٩٤٥) عين بمنصب عضو هيئة تدريس دائم في المعهد الشرقي في جامعة (شيكاغو). وفي الاعوام (١٩٤٨-١٩٥٠) أصبح المدير الميداني لمشروع عراق-جرمو في شمال العراق. وفي الاعوام (١٩٥٩-١٩٦٠) أصبح المدير الميداني لمشروع ما قبل التاريخ الايراني في شمال ايران. وكما أصبح في الاعوام (١٩٦٠-١٩٨٠) مشرفاً ومستشاراً لمشروع عصور ما قبل التاريخ التركي في جنوب شرق تركيا. وفي عام (١٩٧٨) تقاعد رسمياً من المعهد الشرقي وقسم الانثروبولوجيا في جامعة شيكاغو^(٤). وقد نال (بريدودود) عدداً من العضويات الامريكية والعالمية الخاصة بالمجال الآثاري لمساهماته وأعماله الآثارية الكبيرة والهامة التي كان لها الأثر الكبير والبالغ في عالم الآثار ومنها:

(11) Watson, America anthropology, op. cit.

(12) Ibid.

(13) Ibid

(14) Patty, National academy, op. cit., pp: 16-18.

١. جمعية الانثروبولوجيا الأمريكية.
 ٢. المعهد الآثاري الأمريكي.
 ٣. الاتحاد الدولي لعلوم ما قبل علوم العصر الأولي أو الابتدائي.
 ٤. زميل فخري في عدد من الاكاديميات والجمعيات الآثارية العالمية ومنها:
 - ١- أكاديمية الكتابات والنقوش، المعهد الفرنسي.
 - ٢- المعهد الألماني للآثار.
 - ٣- أكاديمية (Osterreicheschie) في (Wissenschaften).
 - ٤- المعهد الايطالي لما قبل التاريخ والعصور الأولى.
 - ٥- جمعية جوتلاندا الأثرية.
 - ٦- جمعية الآثار والمقتنيات في لندن.
- كما شغل عدداً من المناصب في المنظمات المهنية ومنها:
١. المجلس التنفيذي لجمعية الانثروبولوجية الأمريكية للأعوام (١٩٦١-١٩٦٤).
 ٢. لجنة العضوية الرابعة للجمعية الفلسفية الأمريكية للأعوام (١٩٧٥-١٩٨٠).
 ٣. المجلس الدائم للاتحاد الدولي لعلوم ما قبل علوم العصر الأولي أو الابتدائي.
- كما حصل (بريدوود) على شهادة الدكتوراه الشرفية من عدد من الجامعات الأمريكية والأوروبية ومنها:
١. جامعة انديانا، دكتوراه في العلوم عام (١٩٧١).
 ٢. جامعة باريس الأولى (السربون) عام (١٩٧٥).
 ٣. جامعة روما (Lit) عام (١٩٨٤).^(١)
- النشاطات الآثارية للباحث الأمريكي (روبرت بريدوود) في المواقع العراقية العائدة لمُدَد عصور ما قبل التاريخ:
- أ- مشروع "العراق-جرمو":
- يعد الباحث والمنقب الآثاري الامريكي المختص بعصور ما قبل التاريخ (روبرت بريدوود) من تطبيق منهج علم الآثار الجديد الذي يعتمد المنهج الاستدلالي الذي يقوم

(15) Patty, op. cit., pp: 16-18.

ب طرح نظريات وفرضيات حول الحضارة القديمة ومحاولة التحقق من تلك الفرضيات بالتقريب والبحث الميداني عكس المنهج الاستقرائي الذي يطبقه علم الآثار التقليدي الذي يركز على استنتاج المعلومات كما تظهر أثناء البحث الأثري غير الموجه بفكرة أو نظرية مسبقة.^(١)

وقد كانت للباحث (بريدودود) لمسات وجهود ميدانية كبيرة وبالغة الأثر في الحقل الآثاري لتحقيق هذا الهدف وبشكل خاص في منطقة الشرق الأدنى القديم الذي يجمع العديد من الباحثين وبشكل خاص منطقة الهلال الخصيب شهدت انبثاق العصر الحجري الحديث وانتشاره إلى العديد من مناطق العالم لاعتبارات أساسية سنحاول التركيز والحديث عنها في البحث.^(٢)

وهنا لا بد من الإشارة إلى التحديد الجغرافي لمنطقة الشرق الأدنى القديم حسبما يرى بعض الباحثين كمنطقة واسعة وتحديد حدودها من وجهة نظرهم ودراساتهم ونشاطاتهم الميدانية الآثارية فيها والترابط والتشابه الحضاري بين مناطقها ومن وجهة نظرنا كدراسة تتركز على المواقع الأثرية التي مارس فيها الباحث (بريدودود) نشاطاته الآثارية وبناء أفكاره وآرائه ونظرياته ضمن الباحثين من حدودها بالمنطقة الممتدة من الساحل الألباني في تركيا إلى وسط إيران ومن شمالي الأناضول إلى البحر الأحمر ومنهم من حدودها بالمنطقة الممتدة من تركيا إلى باكستان في حين يجمع الكثير من الباحثين على أن المنطقة تشمل بشكل رئيس كل من العراق، سوريا، الأردن، فلسطين، لبنان، تركيا وإيران مضافاً إليها كلاً من مصر وشبه الجزيرة والخليج العربي. أما مصطلح الشرق الأدنى القديم فهو مصطلح دأب على استعماله المؤرخون والآثاريون للدلالة على المنطقة.^(٣)

لقد ركز الباحث (بريدودود) نشاطاته الآثارية في منطقة الشرق الأدنى القديم وأسس نظريته الخاصة بمفهوم الثورة الزراعية (ثورة العصر الحجري) الذي شكّل مفهومها التي

(١٦) محيسن، سلطان، عصور ما قبل التاريخ، دمشق، ١٩٩٦، ص ٢٢٤-٢٢٥.

(17) Mortensen, P., "Additional remarks on the chronology of early village-farming communities in the Zagros area", In: Sumer, Vol. 20, 1964, pp: 22-36.

(١٨) بوترو، جين-ادزارد، ارثر-فليكنتشاين، ادام، الشرق الأدنى، الحضارات المبكرة، ترجمة: عامر سليمان، موصل، ١٩٨٦، ص ٢٥.

شهدها العصر الحجري الحديث أهمية ويُعدّ كبيرين وهامين عند باحثي عصور ما قبل التاريخ وطرحوا نظريات استندت على أسس ومبادئ محددة انطلقوا منها في تفسيرهم لذلك المفهوم وحسب المرتكزات التي حددوا بها هذا المفهوم بنوا نظرياتهم التي تشابهوا في جوانب معينة واختلفوا في جوانب أخرى^(١). وقد استندت نظرية الباحث (بريدوود) على نتائج التنقيبات الأثرية التي بها كوّن نظريته وخلال عمله في المعهد الشرقي لجامعة (شيكاغو) وتم إشرافه وترأسه للتنقيبات في عدد من مناطق الشرق الأدنى القديم وبشكل رئيس العراق ومناطق أخرى ومع عدد من زملاؤه المنقبون الآثاريون فيها^(٢). ومنها (كروجاي)، (ملفات)، (جرمو)، (مطار)، (تل الخان)، و(كرد بانه هلك) في العراق، و(تبه اسيب)، و(سراب) في إيران، و(سانيو) في تركيا.^(٣)

وبحسب نظرية الباحث (بريدوود) فإن مفهوم الثورة الزراعية قد تحدد بالزراعة التي نشأت وحدثت لسببين أساسيين، الأول: البيئة التي ساهمت في توافر الحبوب وبشكل رئيس القمح والشعير بشكل طبيعي. والثاني: الإنسان الذي توصل عبر الزمن إلى مستوى تقني أفضل ساعده على تنظيم الاستفادة من موارد بيئته الطبيعية والانتقال من النقاط الحبوب البرية إلى زراعتها^(٤)؛ إذ يرى الباحث (بريدوود) بأنّ المنطقة ذات البيئة الطبيعية التي تتوافر فيها مجموعة متنوعة من النباتات والحيوانات البرية تكون قابلة للزراعة وتدجين الحيوانات وهذا ما ينطبق تماماً على مناطق الشرق الأدنى القديم، حيث أن غالبية المواقع المبكرة تتركز في المنطقة التي أُطلق عليها (Natural Habitat Zone)

(١٩) وولي، هاوكس ول، اضواء على العصر الحجري الحديث، ترجمة: يسري عبد الرزاق الجوهري، جامعة اسيوط، ص ١٠٧؛ وينظر أيضاً: حازم، حسين يوسف، "مفهوم الثورة الزراعية عند باحثي عصور ما قبل التاريخ نظرية كورننتشابلر نموذجاً (دراسة تحليلية)"، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، مج ٨، ع ٣٣، ٢٠٢١، ص ١٧٣.

(٢٠) حازم، المصدر مرجع وليس مصدر السابق، ص ١٧٥.

(٢١) حول تلك المناطق ينظر: الجاسم، صباح عبود، مرحلة الانتقال من جمع القوت إلى إنتاج القوت في العراق وجنوب غربي آسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥.

(٢٢) محيسن، المصدر السابق، ص ٢٢٦؛ وينظر أيضاً: حازم، المصدر السابق، ص ١٧٦.

أو باختصار (N.H.Z) أي منطقة الاستيطان الطبيعية بمجموعة معينة من النباتات والحيوانات البرية القابلة للتدجين.⁽¹⁾

كما تناول الباحث (بريودود) إلى جانب العديد من الباحثين عمليات الاستيطان القروي وتحديد شروط تكوينها ومراحل تطورها وتحولها إلى مدن بالملاحظات التي استتبها وحصل عليها جراء عمليات التحري والتنقيب الأثري الذي قام به في عدد من المواقع الأثرية التي عمل فيها وأجرى فيها تنقيبات أثرية.⁽²⁾

كما تطرق الباحث (بريودود) إلى بعض القضايا ذات المضمون الحضاري والتاريخي وعكف على دراستها وعرضها وإبداء آرائه فيه في مؤلفاته ودراساتها وأبحاثه ومنها ظهور أنواع متعددة من الفنون في مناطق غربي أوروبا في المدة التي اطلق عليها اسم "الحضارة الكرافيتية" التي عرفت في فرنسا التي تميزت بإبراز تطور القابلية الفعلية عند انسان هذه الحضارة ومنها تلك الفنون الآتفة الذكر التي كان من اهمها: الفنون التشكيلية والنحت والتلوين في الكهوف.⁽³⁾

أمّا فيما يتعلق بالنشاطات الأثرية للباحث (بريودود) في العراق التي يتركز البحث عليها بشكل رئيس فتبدأ في الأعوام (١٩٤٨-١٩٥٠) عندما أصبح المدير الميداني لمشروع (عراق-جرمو) في شمال العراق الذي أشرف عليه وقام بنشاطاته وتحرياته وتنقيباته المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو الذي شمل عديدة مواسم تنقيبية سنحاول أن نستعرض أبرزها والدور البالغ للباحث (بريودود) فيها.

فمن الجدير بالذكر أنه في السنوات الأخيرة من عقد الأربعينات من القرن العشرين قد تضاعف اهتمام العلماء بالدراسات الخاصة بالعصور الحجرية في العراق وأوفد المعهد الشرقي لجامعة (شيكاغو) بالاشتراك مع مؤسسة المدارس الأميركية للبحوث الشرقية

(23) Reed, C. A., "A review of the archaeological evidence of animal domestication in the prehistoric near east, In: Prehistoric investigation in Iraq Kurdistan", Chicago, 1960, p. 183.

(24) Braidwood, R., "The early village in south western Asia, In: JNES (Journal of Near Eastern Studies, Chicago), Vo.: 32, 1973, p. 34.

(٢٥) الرويشدي، سعدي، نظرة في منجزات انسان ما قبل التاريخ في ضوء الدراسات الحديثة"، سومر، مج٢٩، ١٩٧٠، ص ٣٨١، نقلاً عن:

Robert, J. Braidwood, Prehistoric Men, 1964, pp. 71-72.

البروفسور (روبرت بريودود) وزملائه من العلماء المختصين بدراسة العصور الحجرية في شمالي العراق. فعملوا في منطقة (جمجمال) في (كركوك) ثلاثة مواسم في الأعوام (١٩٤٨، ١٩٥١، ١٩٥٤) وأوفد المعهد السمشوني في (واشنطن) الاستاذ (رالف سوليكي) إلى العراق فترأس تحريات قام بها المعهد المذكور بالاشتراك مع مديرية الآثار العراقية في كهف (شانيدار) في (أربيل) فجرى التنقيب في موسمين في الأعوام (١٩٥١، ١٩٥٣) فاستدل منها على تعيين حقبة مهمة من العصور الحجرية.^(١)

تعود بدايات مشروع (عراق-جرمو) عندما تم إجراء أول أعمال حفر للمعهد الشرقي لجامعة شيكاغو بعد الحرب العالمية الثانية في منطقة غرب آسيا وقد اطلق على المشروع في البدء (مشروع العراق للبعثة السورية) وقد تألف طاقم العمل من كلاً: (روبرت دون وليندا بريودود) و(شارلوت أوتف) من قسم الأنثروبولوجيا في جامعة (شيكاغو) والدكتور (فرج بصحجي) ممثلاً عن المديرية العامة للآثار العراقية^(٢). وكان الباحث (بريودود) وزوجته (ليندا) لا يزالون اعضاء في طاقم البعثة الاستكشافية السورية قبل الحرب وفي الواقع تم **افتراح** استئناف العمل في شمال سوريا بالاستعانة بالباحث (بريودود) باعتباره كان اكثر دراية ومعرفة بآثار المنطقة وقراها المبكرة، إلا أن الحكومة السورية المستقلة المدنية في عام (١٩٤٧) لم تكن مستعدة لاستقبال فرق ميدانية آثارية اجنبية كون النشاطات الأثرية خارج نطاق اهتماماتها فاقترح مدير المعهد آنذاك البروفسور (ثور كيلدجانجن) إلى تحول الأنشطة إلى العراق وكانت الأمور في العراق مشجعة لذلك الغرض، إذ كانت المديرية العامة للآثار في حكومة العراق على استعداد تام لاستقبال البعثات التنقيبية الأجنبية وكان تعاونها مع المنقبين والباحثين الاجانب كبيرة ومعروفة جداً اضافة إلى ان اثنين من كوادرها وهما السيد (طه بكر) والسيد (فؤاد سفر) كانا قد حصلوا على درجات علمية عالية من المعهد الشرقي في (شيكاغو) الذي كان مستشاره آنذاك السيد (سيتونلويد) الذي كان عضواً في بعثة العراق التابعة للمعهد الشرقي للأعوام (١٩٣٠-١٩٣٦). ويشير الباحث (روبرت بريودود) إلا أنه في ربيع عام

(٢٦) بصحجي، فرج، "العصور الحجرية في العراق في ضوء المكتشفات الحديثة"، سومر، مج ١١، ج ٥، ١٩٥٥، ص ١١١.

(27) Braidwood-Howe, op. cit., p. 19.

(١٩٤٧) قد أفصح عن نواياه ونطاق اهتمامه بأصدقائه واصدقاء المعهد الشرقي في المديرية العامة للآثار العراقية واقترح ان تكون الأنشطة الأثرية للمعهد في المنطقة المرتفعة وجوانب التلال الواقعة شمال غرب الموصل في حوض دجلة. وقد كانت استجابة المديرية لطلبة اكثر حماسة، فقد قدموا لهم قائمة تضم (٥٠) مفتشاً كانت لديهم معلومات عن المنطقة حصلوا عليها باستطلاعاتهم الخاصة لمواقع ومناطق قرى ما قبل التاريخ، إلا أن المنطقة الواقعة شمال الموصل لم يتم مسحها بشكل كامل بسبب بعض الظروف المتعلقة بالعمل والأمن الذي لم يكن مضموناً بشكل جيد كما هو الحال في المنطقة الواقعة ما بين الموصل وكركوك.^(١)

ويشير الباحث (بريودود) في سياق الحديث إلى لفت الانتباه بشكل خاص إلى تل صغير يسمى (مطارة) الذي يقع على بعد (٣٤) كم إلى الجنوب من مدينة (كركوك) على ارتفاع يبلغ نحو (٢٠) م فوق مستوى سطح البحر وبعمر (٧) م تقريباً^(٢). وكذلك إلى موقع مفتوح يسمى (جرمو) الواقع إلى الشرق من مدينة كركوك ب (٣٥) كم على بعد نحو (١١) كم من بلدة (جمجمال) على ارتفاع يبلغ (٧٥٠) م فوق مستوى سطح البحر^(٣). وقد أعطت المعلومات الخاصة (بتل مطارة) مؤشراً سطحياً بنفس المعلومات الخاصة (بتل حسونة) الواقع على بعد (٨) كم شمال شرق ناحية الشورة و(٣٥) كم جنوب مدينة الموصل الذي مثل شكلاً مستطيلاً أبعاده (١٥٠ × ٢٠٠) م وارتفاع (٧) م ويحتوي على (١٥) طبقة أثرية^(٤)، وقد قام كل من (لويد) و(سفر) بالتنقيب فيه وقدموا تقريراً عنه للمديرية العامة للآثار، ولم يظهر على سطح (جرمو) آنذاك سوى أجزاء من حجر الصوان وأدوات وبضع قطع من الأطباق الحجرية.

وكان الاعتقاد السائد من قبل العاملين في الموقع من كادر المديرية إلى محتويات وبقايا الموقع قد يكون من النوع (الميزوليثي/الحجري الوسيط) وقد ترسيخ كما يشير

(28) Ibid, p. 19.

(29) Ibid, p. 36.

وينظر أيضاً: صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص ٩٢

(30) Braidwood-Howe, op.cit., p. 26.

(٣١) الدباغ، تقي، الوطن العربي في العصور الحجرية، بغداد، ١٩٨٨، ص ١١٦.

الباحث (بريدوود) بأن يكون موقع (جرمو) ضمن نطاق عمل واهتمام فريقه^(١). وقد شهد مشروع (عراق-جرمو) لموسم (١٩٥٤-١٩٥٥) توسعاً كبيراً شمل تقنياً متعدد الجوانب تضمن بحث وجمع الأدلة المتعلقة بانتقال الإنسان من مرحلة جمع القوت وبشكل خاص ورئيس التركيز على الكهوف واماكن السكن وصولاً إلى أقدم القرى الزراعية المستقرة^(٢). وخلال الموسم (١٩٥٠-١٩٥١) وبالقارب من منطقة (جمجمال) استطاع كل من البروفسور (هريبات، اي) وبمساعدة كل من البروفسور (رايت) من قسم الجيولوجيا بجامعة (مينيسوتا) والسيد (فردريك بارث) من المتحف الاثنوغرافي بجامعة (اوسلو) من تحقيق نجاحاً أولياً من الدراسة والبحث فيما يتعلق بإعادة بناء الظروف **الفيزيوجرافية** والمناخية والبيئية العامة التي مكنت من تحديد النطاق الزمني لمواقع (بالي كورا، كريم شاهر) وهي مواقع تعود للعصرين الحجريين القديم والمتوسط في العراق الذي سيأتي الحديث عنها لاحقاً في البحث^(٣). ومن جهة أخرى فقد عمل في المشروع كلاً من استاذ ما قبل التاريخ (فردريك/ماتسون) من قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا في جامعة ولاية (بنسلفانيا) والبروفسور (لنتالساريد) الاستاذ المساعد في علم الحيوان في كلية الصيدلة بجامعة (النيوي) واللذان حصلوا على منحة مقدمة إلى قسم الانثروبولوجيا في جامعة (شيكاغو) من قبل مؤسسة العلوم الوطنية للتقريب أو التحقيق الخاص بدراسة الحيوانية والتكوغرافية والبيئية الخاصة بالتاريخ الطبيعي للمجموعات البشرية القاطنة في اعلى جوانب التلال في منطقة الهلال الخصيب^(٤). ويشير الباحث (بريدوود) من وجهة نظره كعالم آثار ما قبل التاريخ وبناءً على ما تقدم إلا أنه قرر الحث والسعي على وجود عناصر متخصصة **كفاءة** ومتواجدة ضمن مجموعة متخصصة في العلوم الطبيعية في فريقه الميداني القادم في المشروع وقد لاقت مقترحاته التي وجهها للعديد من المؤسسات

(32) Robert, Braidwood, "The Iraq-Jarmo project of the oriental institute of the university of Chicago-Season 1954-1955", Sumer, 1954, Vol. X, No. 2, p. 120.

(33) Ibid, p. 120.

(٣٤) حول تلك المواقع ينظر: الشيخ، عادل عبد الله، بدء الزراعة وأولى القرى في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥.

(35) Braidwood, op. cit., pp: 120-121.

المنجزات الحضارية للعراق أبان عصور ما قبل التاريخ في كتابات الباحث الأمريكي روبرت بريودود حسين يوسف النجم

الأمريكية نجاحاً واستجابةً كبيرةً واعتبر نفسه أكثر حظاً في التمكن من تحديد العاملين والمتعاونين من الباحثين العلميين المتخصصين في فريقه وكلّ حسب تخصصه وهم كلاً من:

- البروفسور (هريروت، اي رايت) من قسم الجيولوجيا في جامعة (مينيسوتا).
 - السيد (هانز هيلباك) من المتحف الوطني الدنماركي الذي حصل على منحة مقدمة من الجمعية الفلسفية الأمريكية لمدير المعهد الشرقي لمشروع (عراق-جرمو) الخاص بالتحقيق في بقايا النباتات الغذائية المتعلقة بالمجال الآثاري وجمع عينات من النباتات الغذائية البرية والمدجنة والاهتمام الميداني الخاص بالمعلومات المتعلقة بكيفية تدجين النباتات. وقد انضم السيد (هيلباك) إلى البعثة الاستكشافية الخاصة بالمشروع أوائل ربيع عام (١٩٥٥).
 - الأنسة (فيريان برومان) استاذ في قسم الانثروبولوجيا في جامعة (شيكاغو) مساعدة ميدانية بالمعهد الشرقي.
 - الأنسة (باتي جو اندرسون) ممثلة لقسم الانثروبولوجيا الخاص في علم الآثار والانثروبولوجيا الفيزيائية.
 - السيد (مايو شرايبر) مساعداً للمعهد الشرقي العام.
 - (د.بروس هاو) ممثل المشروع المصاحب لمدرسة بغداد التابعة للمدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية من متحف (بيرلودي) في جامعة (هارفارد) وهو حاصل على لقب استاذ مدرسة (بغداد) للأعوام (١٩٥٤-١٩٥٥).
 - الاستاذ (ماتسون) والسيد (شرايبر) اللذان رافقهم زوجاتهم والاستاذ (رايت) الذي رافقته زوجته وأبنائه الثلاثة.
 - السيد (حسين عزام) الممثل المسؤول في المديرية العامة للآثار.
 - السيد (يوسف منصور) من متحف التاريخ الطبيعي في بغداد، زميل المعهد الشرقي القديم.
 - السيد (عبد الله عبدو المصري) مشرفاً عاماً على الحفريات.
- النشاطات الأثرية للباحث (بريدودود) في موقع عصور ما قبل التاريخ في العراق:

١- موقع ملفعات:

موقع يقع على الضفة نهر الخازر على الطريق الرابط بين أربيل والموصل، وهو موقع مفتوح في العراق يبلغ ارتفاعه (٨٣٥) م فوق مستوى سهل ويقدر تاريخه ب (١١٠٠٠ ± ٩٠٠٠) سنة قبل الميلاد^(١)، ويعود الموقع إلى مُدَّة العصر الحجري المتوسط في المرحلة السابقة لمرحلة القرى الزراعية الثابتة^(٢). تبلغ مساحة الموقع تقريباً (٩٠ × ١٢٠) م وعلى التل آثار حفر الخنادق للجيش البريطاني وتنتشر على سطحه أدوات من الحجر كبيرة الحجم قامت المس (بروجان) (الاستاذة في قسم الانثروبولوجيا في جامعة شيكاغو) المساعدة الميدانية بالمعهد الشرقي من بعثة (بريدود) في عام (١٩٥٤) بتحري الموقع.^(٣)

وقد أسفرت نتائج التنقيب والتحري في الموقع إلى العثور على المخلفات والبقايا الآتية التي تشير إلى وجود نوع من الحياة المعيشية البسيطة للمجاميع البشرية القاطنة التي وثقها الباحث (بريدود) في تقرير تنقيباته ومنشوراته الآتية:^(٤)

- ١- بيوت محفورة في الأرض وأسس ذات شكل دائري معمولة من حجار خشنة وجدران من الطين وأرضية بيوت من الحجر.
- ٢- مجموعة من الأحجار المبعثرة ذات سطح مفتت أو مقسم من المرجح انها استخدمت كحافات مواقد.
- ٣- كسر هاونات، ومدقات، ومجارش، وأزاميل، وشفرات ذات حافات لامعة ربما استخدمت كمناجل.
- ٤- مجموعة من المخارز وكسر لدمى أو تماثيل غير واضحة الشكل أو رؤوس صولجات أو كرات مقلاع أو خرز زينة.
- ٥- بقايا عظام حيوانات برية.^(١)

(36) Braidwood-Howe, op. cit., pp: 50-52.

(٣٧) الرويشدي، المصدر السابق، ص ٣٨٦.

(38) Braidwoold, "The Iraq-Jarmo", op. cit., p. 128.

وينظر أيضاً: بصححي، المصدر السابق، ص ١٢٥

(39) Braidwood, "The Iraq-Jarmo", op. cit., pp: 128-130; Braidwood-Haowe, op. cit, pp: 50-52.

٢- موقع كردجاي:

موقع صغير يقع على الضفة اليسرى لنهر الزاب الكبير وهو ذو مخلفات عمارية بسيطة، ويرجع تاريخه إلى نفس تاريخ موقعي (كريم شاهر) الواقع في منطقة المرتفعات النيلية في شمال شرقي العراق في محافظة السليمانية شرق ناحية (جمجمال)^(٢) إلى العصر الحجري المتوسط، وموقع (ملفعات) تقريباً^(٣). ويقع التل على رابية ارتفاعها (١٢) م بالقرب من قرية (كردهامك) في محافظة أربيل وتقدر مساحته بنحو (٩٠ × ٦٠) م. وقد قامت المس (بروجان) من بعثة (بريدفود) في نهاية عام (١٩٥٤) بالعمل والحفر في الموقع^(٤). وقد أسفرت نتائج التحري والتنقيب في الموقع إلى العثور على المخلفات والبقايا الأثرية الآتية التي أبانت بنوعية الآلات والأدوات المكتشفة في الموقع تشابه التقاليد الصناعية السائدة في الموقع وتأثرها بصناعات موقعي (كريم شاهر) و(ملفعات)^(٥)؛ إذ يعتقد ان الموقع يناظر تاريخه تاريخ الموقعين، ففترته الزمنية تقع ما بين موقعي (كريم شاهر) و(جرمو) وأقرب نوعاً ما إلى (جرمو) من إلى (كريم شاهر)^(٦).

١- أحجار الدق والسحق مصنوعة من حجر الصوان.

٢- ازامل مشطاة مع مجموعة من الأدوات الدقيقة^(٧).

٣- كسرات فخار غالبية خشن الصنع وسبح ذات طينة غير مصفاة حمراء اللون في القسم العلوي من التل^(٨).

٣- موقع جرمو:

أحدى أبرز قرى العصر الحجري الحديث الزراعية، تقع إلى الشرق من مدينة (كركوك) ب (٣٥) كم وعلى بعد نحو (١١) كم من بلدة (جمجمال) على ارتفاع يبلغ (٧٥٠) م فوق مستوى سطح البحر، وتشغل مساحة من الأرض تبلغ أبعادها (٩٠ ×

(٤٠) بصمجي، المصدر السابق، ص ١٢٥؛ وينظر أيضاً: الشيخ، المصدر السابق، ص ٤٥-٤٦.

(41) Braidwood-Howe, op. cit., pp: 54-55.

(٤٢) الجاسم، المصدر السابق، ص ٦٠؛ الشيخ، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٤٣) بصمجي، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(44) Braidwood-Howe, op. cit., p. 23.

(٤٥) بصمجي، المصدر السابق، ص ١٢٥-١٢٦.

(٤٦) الشيخ، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٤٧) بصمجي، المصدر السابق، ص ١٢٥.

١٤٠ م وقد احتوت على (١٦) طبقة أثرية^(١). بلغت منطقة المرتفعات التالية في الشمال الشرقي من العراق التي تقع فيها قرية (جرمو) أهمية حضارية كبيرة بلغت أوجها خلال العصر الحجري الحديث؛ إذ تعد هذه القرية أبرز قرى العراق خصوصاً منطقة الشرق الأدنى القديم بوجه عام، إذ عكست البقايا والمخلفات الأثرية التي تم العثور عليها في القرية بعمليات التحري والتنقيبات الأثرية التي جرت فيها في أواسط القرن الماضي عن جوانب هامة من التطورات والمنجزات الحضارية التي حققتها المجتمعات البشرية القاطنة فيها في جميع مظاهر وجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية^(٢). وقد اكتشفت خرائبها المديرية العامة للآثار والتراث في بدايات الأربعينات من القرن العشرين^(٣). ثم شرعت بعثة المعهد الشرقي التابع لجامعة (شيكاغو) برئاسة (بريدوود) بالكشف والتنقيب فيها في مايس (١٩٤٨) واستمرت لغاية مايس (١٩٥٥)^(٤). وتعد النشاطات الأثرية التي قام بها المعهد الشرقي برئاسة (بريدوود) من أبرز نشاطات المعهد بشكل عام والباحث (بريدوود) المميزة والبارزة بشكل خاص نظراً لأهمية المنطقة الحضارية في العراق ومنطقة الشرق الأدنى عموماً في مُدَّة العصر الحجري الحديث وكما اشرنا إلى ذلك مسبقاً ولأهمية النتائج والمخلفات والبقايا الأثرية المكتشفة في القرية كماً ونوعاً وقد قدر تاريخ القرية بحسب طريقة فحص كاريون (١٤/١٤) بحدود (٦٧٥٠) ق.م وقدرت المُدَّة الزمنية لسكن الموقع ما بين (٤٠٠-٥٠٠) سنة^(٥). * * * ابرز ما تم الكشف والعثور عنه في القرية من بقايا ومخلفات كالآتي:

(48) Braidwood-Howe, op. cit., p. 26.

(49) Braidwood, R., "Jamo: A village of early farmers", In: Antiquity, Vol. 24: 189, 1950.

(50) Erichson, Ch., "Jarmo" The Oxford encyclopedia of archaeology in the near east, 1997. [اين رقم الصفحة](#)

(٥١) صالح، فحطان رشيد، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص ٧٦.

(52) Finegan, J., Archaeological history of the ancient middle east, university of America, 1979. p. 3.

- ١- الكشف عن (١٦) طبقة أثرية تضمنت الطبقات الخمس الأولى وجود كمية من الفخار فيما خلت الطبقات الأخرى عثر الأولى بدءاً من التربة البكر من الفخار^(١). وذلك سُميت هذه المرحلة القروية التي عاشها طلائع الفلاحين من سكان هذا الدور بمُدَّة أو عصر ما قبل الفخار (Pre-Pottery Neolithic) مما يشير على أنها مُدَّة بدائية في تطور القرى.^(٢)
- ٢- الكشف عن بيوت سكن قدر عددها (٢٥) بيتاً وقدر الباحث (بريدودود) عدد سكان التجمع السكاني في القرية بـ(١٥٠) نسمة واستمر هؤلاء في السكن بالقرية الأربعة قرون.^(٣)
- ٣- سكاكين، قاطعات، شفرات مناجل مثبتة على مقابض خشبية بواسطة القار، نصال، مقاشط، ازامل، رؤوس صولجانات، مجارش، مدقات، هواوين، اواني مختلفة الأشكال والأحجام، ادوات زينة من الرخام والمرمر، دلاليات، خرز، أساور، اقراط وادوات دقيقة مصنوعة من حجر الصوان والزجاج البركاني.^(٤)
- ٤- خرز كروية اسطوانية وبيضوية الشكل ومجموعة كبيرة من الدمى الطينية الصغيرة لأشكال حيوانية ونساء عاريات مبالغ في أنوثتها وبوضعية الحمل تم العثور على ما يقارب من (٥٠٠٠) دمية منها غالبيتها مشوية شيئاً خفيفة ومعمولة بصورة غير جدية وقسم منها مطلي باللون الأحمر وقد عرفت تلك الدمى (بالآلهة الأم).^(٥)
- ٥- ملاعق، مثاقب، مخارز، أقراص منقوبة، مقابض، دبابيس وابر عظمية منقوبة عند أحد طرفيها.^(٦)

(53) Nissen, H. J., The early history of the ancient near east 9000-2000 B.C., Chicago, 1988, p. 27.

(٥٤) الدباغ، الوطن العربي، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٥٥) الدباغ، تقي-الجادر، وليد، عصور ما قبل التاريخ، بغداد، ١٩٨٣، ص ١٣٦.

(56) Charvat, P., Mesopotamia before history, London, 2002, p. 257.

وينظر أيضاً: الشيخ، المصدر السابق، ص ٧٣

(57) Cauvin, The birth of the fads and the origins of agriculture, Translated by: Trevor Watkins, Cambridge, 2003, pp: 29-31.

(58).

٦- العثور على بقايا حنطة هجينة من نوع (Emmer) و (Einkorn) وعلى بقايا شعير مدجن تحمل سنابله صفيين من الحبوب قريب الشبه جداً من النوع البري المسمى (^(١)) H.siontoneum) كما تم العثور على بقايا ثمار بعض الأشجار كالبوط والفسنق، كما تم العثور على بقايا بذور متفحمة لبعض النباتات كالعدس، الحمص، الجلبان الأزرق والبزاليا.^(٢)

٧- العثور على بقايا عظام حيوانات مدجنة ومنها: الماعز، الأغنام، الخنازير^(٣)، كما تم العثور على عظام بعض الحيوانات البرية كالكلب، الماشية، الأرنب، الذئب، الثعالب البرية وبعض أنواع الطيور وكميات كبيرة من القواقع التي كانت تؤلف جزءاً مهماً من غذاء السكان.^(٤)

٤- مطارة:

قرية تقع على بُعد (٣٥) كم إلى الجنوب من مدينة كركوك وجدت في أحد التلول المسمى (قرن يطخ) الذي يبعد نحو (٤) كم من القرية^(٥) على ارتفاع يبلغ نحو (٢٠) م فوق مستوى سطح البحر ويعمق (٧) م تقريباً^(٦). ويعود تاريخ القرية حسب اختبار

(59) Helback, H., "Thepaleothnobotany of the near east and Europe", In: Prehistoric investigations in Iraqi Kurdistan, Chicago, 1960, p. 103.

وينظر أيضاً: كول، سونيا، ثورة العصر الحجري الحديث، ترجمة: تقي الدباغ، نادية سعدي الدبوني، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٢.

(60) Mellaart, J., "Earliestsettements in western Asia from the ninth to the end of the fife in millennium B.C", In: The Cambridge ancient.

(61) Berger, R., Prostch, R., "The domestication of plants and animals in Europe and the near east", In: Or.Ns (Orientalia. Nora series, Roma, Vol. 42, 1973, p. 221.

وينظر: النجم، حسين يوسف حازم، اقتصاد القرى الزراعية خلال العصرين الحجريين الحديث والمعدني في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٦٦.

(62) Charvat, op. cit., p. 257.

وينظر أيضاً: الدباغ، المصدر السابق، ص ١١٥.

(63) Braidwood-Howe, op. cit., p. 36.

وينظر أيضاً: الدباغ، التقي، "الثورة الزراعية والقرى الأولى"، في: حضارة العراق، ج ١، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٢٨.

(64) Braidwood-Howe, op. cit., p. 36.

وينظر أيضاً: صالح، المصدر السابق، ص ٩٢.

كاربون (١٤/١٤) الاشعاعي إلى (٧٥٧٠ ± ٢٥٠) ق.م ضمن مُدَّة العصر الحجري الحديث^(١). وقد نقب في موقع القرية بعثة المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو برئاسة (بريدودود)^(٢). وقد أسفرت نتائج البحث والتنقيب في القرية على العثور على البقايا والمخلفات الأثرية الآتية:

١. الكشف عن (٥) طبقات بنائية مع تجديدها، كما تم العثور على مخلفات عمارية بسيطة تمثلت بجران مباني مشيدة بالطوف بدون أسس حجرية متخذة المباني الخريط المستطيل في شكلها العام واحتواء البيت الواحد على مجموعة من الغرف الصغيرة وكان في احدها (٤) غرف.^(٣)
٢. العثور على كسرات فخارية من نوع (حسونة) و(سامراء) وعدد من الجرار الصغيرة والكبيرة التي يعتقد انها استخدمت لأغراض الخزن.^(٤)
٣. العثور على مخارز، مظافر، أبر، خرز، ونصال مصنوعة من ضلوع الحيوانات.
٤. العثور على هاونات، مدقات، أنواع من احجار الطحن، فؤوس، أزاميل، انصال، شظايا، شفرات المناجل، فؤوس وأزاميل حجرية.^(٥)
٥. العثور على دمي غير منتظمة تمثل (الآلهة الأم) وكسر لدمى حيوانية، أقراص مغازل ودبابيس طينية.^(٦)

(٦٥) الجاسم، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(66) Braidwood-Howe, op. cit., p. 36.

وينظر أيضاً: صالح، المصدر السابق، ص ٩٢.

(٦٧) الشيخ، المصدر السابق، ٧٨؛ وينظر أيضاً: صالح، المصدر السابق، ص ٩٢.

(68) Braidwood-Howe, op. cit., p. 36.

وينظر أيضاً: الشيخ، المصدر السابق، ص ٧٧.

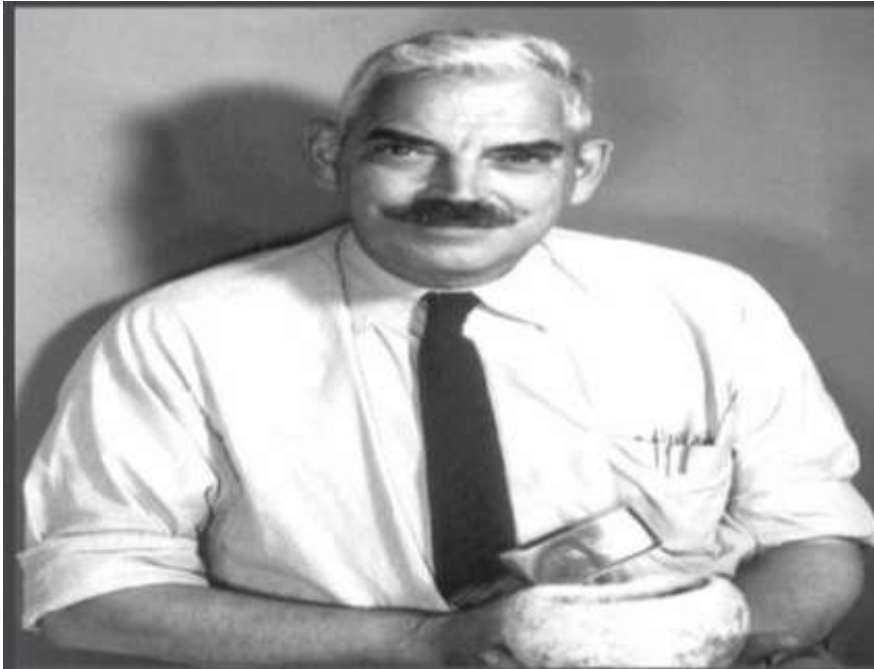
(69) Braidwood-Howe, op. cit., p. 37. ٧٨. المصدر السابق، ص ٧٨.

(70) Braidwood-Howe, op. cit., p. 36.

وينظر أيضاً: الشيخ، المصدر السابق، ص ٧٧.

الاستنتاجات

شكّلت المواقع العراقية القديمة العائدة لمُدَّة عصور ما قبل التاريخ وما تم العثور فيها منعطفاً حضارياً كبيراً يتمثل ببعدها الزمني الموعول في القدم الذي يمتد لآلاف السنين وقيمة ما تم العثور فيها من بقايا ومخلفات أثرية شكّلت أهمية كبيرة وسجلاً حضارياً بالغ الأهمية لمُدَّة عصور ما قبل التاريخ في العراق التي تعد أبرز مُدَد تاريخه وحضارته. وتبرز أهمية تلك المواقع ومحتوياتها الأثرية بما تم توثيقه عنها من قبل الباحثين والمختصين بمُدَّة عصور ما قبل التاريخ في العالم وفي مقدمتهم الباحث الأمريكي (روبرت بريدوود) الذي مثّلت كتاباته التي وثق فيها عمليات البحث والتنقيب الأثري لعدد من مواقع عصور ما قبل التاريخ في العراق وبشكل خاص المواقع الواقعة في شمال وشمال شرقي العراق التي شكّلت سجلاً حافلاً للمنجزات الحضارية للعراق إبان مُدَّة عصور ما قبل التاريخ وقد كانت اسهامات الباحث (روبرت بريدوود) وزملائه في المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو الأثر الكبير والفاعل في رفد ذلك السجل وبارازه مشكلاً مصادر وقاعدة علمية للباحثين والمختصين لمُدَّة عصور ما قبل التاريخ في العراق وتاريخه الحضاري العام في منطقة الشرق الأدنى القديم.





Jarmo and adjacent sites
from the Oriental Institute's
1950-1951 expedition led by
Robert Braidwood. .



Jarmo Expedition team
(1954-1955) led by Robert
Braidwood.

The Civilization Achievements of Iraq During Prehistoric Times in the Writing of the American Researcher Robert Braidwood

Hussein Youssef Alnajm *

Abstract

The ancient near east is one of the most important areas that have seen early assets for civilized development in the world which has been stretched and extended to all the old world. The axis of a chair and strategic and crucified for humanitarian civilizations. The region has formed the fertile ground and the widespread ground that has grown all aspects of civilization and civilian that has provided humanitarian civilizations in the old world all the ingredient and urbanization and civilization. Iraq one of the most important and most important areas of the near east and a large pat of the historical and cultural depth, which is dating and stretches science the old stone periods of wore than (100.000) years age BC. The western researchers were formed by western researchers and heads of commendable missions that worked in the region and Iraq in particular, and they had been recorded and documented for their studies results and their scientific research and their investigations their archaeological expenditure has its cultural registry. It stands at the forefront and highlights of the two researchers and the US prospector (Robert Braidwood) (1907-2003) which worked in the fruitful exploration field in the region and in particular in Iraq his activities are revealed in Iraqi archaeological sites belonging to the period of time, which has been extended since the 1920s of the 10th century and its management and its management and headed by the east institute for the university of Chicago he is his colleagues and his colleagues from the researchers who worked with him and accompanied him in the archaeological activities in Iraq in the middle of the twentieth century and the disclosure of information and evidence of physical scientific and evaluators formed a significant value and important in the arterial and cultural record of Iraq during the prehistoric times.

*Prof / Department of History / College of Arts / University of Mosul.

المنجزات الحضارية للعراق أبان عصور ما قبل التاريخ في كتابات الباحث الأمريكي روبرت بريدوود حسين يوسف النجم

Key words: Ancient near east ,Mesolithic and Neolithic , eastern institute.